

نهج السعادة

[449] وما يتحقق بأمرنا، (174) مع اختلاطه بالعامية، وروايته عنهم، وروايتهم عنه. دفع الي شيخ الادب أبو احمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتابا بخطه، قد اجاز له فيه جميع رواياته. وروى في أعيان الشيعة: 9، 10، عن ميزان الاعتدال: احمد بن عبد الله بن جليل، عن أبي القاسم البغوي رافضي بغيص، كان ببغداد، يروي عنه أبو القاسم التنوخي بلال. وفي لسان الميزان: هو أبو بكر الدوري الوراق. وفي تاريخ بغداد: 4، 234، ط 1: احمد بن عبد الله بن خلف (175) أبو بكر الدوري الوراق، كان رافضيا مشهورا بذلك، حدثني التنوخي عنه انه قال: اول كتابتي الحديث سنة 313. وعن الرياض: يروي عنه عبد السلام بن الحسين الاديب البصري شيخ النجاشي، ويظهر من اسانيد الشيخ الطوسي الى الصحيفة الكاملة، في ترجمة المتوكل بن عمر المتوكل، ان احمد بن عبدون يروي أيضا عن أبي بكر الدوري، ويروي الشيخ الطوسي عنه بتوسطه، وهو يروي عن ابن أخي طاهر، فهو في درجة الصدوق، ولم أعلم اسمه. وقال العلامة الرازي ادام الله بقاءه، في مخطوطة كتابه نوابغ الاعلام (174) قيل: ان ما نافية، أي انه لمكان اختلاطه بالعامية، وروايته عنهم، وروايتهم عنه، كان يخفي مذهبه، ولا يتحقق بأمرنا ولا يظهره، كما هو شأن جميع المعاشرين لهم، الخ. وقيل: ان ما موصولة، وغرض النجاشي ان الدوري ذكر في كتابه حديث رد الشمس، وما من الاخبار به يتحقق أمرنا معاشر الشيعة. أقول يدل على الاحتمال الثاني ويثبته، وينفي الاول ما يجئ عن الخطيب والسمعاني، والذهبي من انه رافضي مشهور يروي عنه البلال. (175) هذا تحريف أو خطأ من الخطيب، واهل البيت أدري بما فيه، وتقدم ما أفادوه.